جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

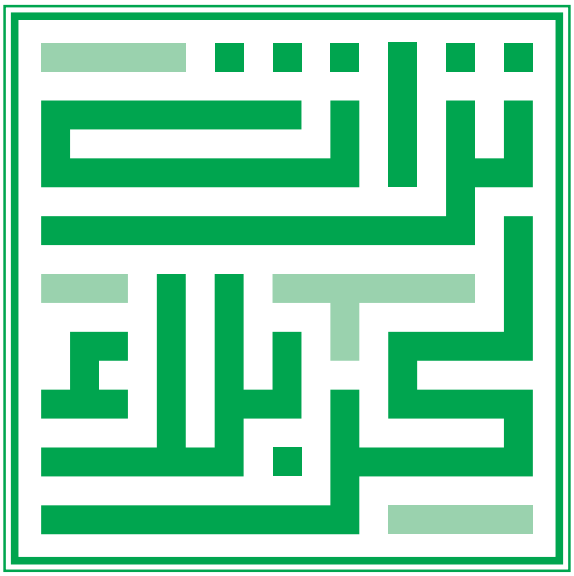

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة/ المجلّد الرابع/ العدد الرابع

شهر ربيع الأول ١٤٣٩هـ / كانون الأول ٢٠١٧م

السيّد محمّد مهدي الشهرستاني وأثره العلمي في كربلاء

Sayed Muhammad Mahdi Shahrastany And His Scholastic Impact In Kerbala

م.م مالك لفتة مريدي المعالي

وزارة التربية والتعليم / مديرية تربية المثنى

انتصار عبد عون محسن

ماجستير تاريخ / جامعة بغداد / كلية التربية بنات / قسم التاريخ

Asst . Lecturer Malic Muraidy Al- Maa'ly

M.A. in Modern History

Education Directorate of Al- Muthanna

Intisar A. Mohsin Al- Saadi

Baghdad University / College of Education for Women / M.A. in Modern History

Entesaralsaady256@yahoo.com

الملخَّص

لا يخفى على أحدٍ أنّ العلم من أجلّ الفضائل، وأشرف المزايا، وأثمن ما يتحلّى به الإنسان، فهو أساس الحضارة ومصدر أمجاد الأمم وعنوان سموها وتفوقها في الحياة، وإنّ العلماء هم ورثة الأنبياء وخُزّان العلم، ودُعاة الحق، وأنصار الدين يهدون الناس إلى معرفة الله وطاعته ويوجهونهم وجهة الخير والصلاح، ومن أجل ذلك تظافرت الآيات والأخبار على تكريم العلم والعلماء، والإشادة بمقامهم الرفيع.

ومن هذا المنطلق اهتم الباحثان بدراسة سيرة هذا العالم الجليل الذي ترك آثاراً واضحة على الحركة العلمية في كربلاء إذ بدأت مدّة ازدهارها وأوج عطائها حينما لمع في سماء العلم والفضيلة في كربلاء، نجم المعلِّم الكبير والمربّي العظيم الشيخ الجليل، محمّد مهدي الشهرستاني الذي فاق الجميع بغزارة علمه وطول باعه وسعة معرفته بدقائق وظرائف الفقه الإسلامي الشيعي، وأصوله وفروعه، إذ تحولت هذه المدينة المقدّسة إلى مركز هام للدراسات والبحوث الفلسفية، والعلوم العقلية والنقلية، ولذلك توجه إليها العديد من العلماء والمجتهدين، الذين ساهموا وشاركوا في تطوير حركتها العلمية والتدريسية، وأدوا دورًا تاريخيًا بارزًا على هذا الصعيد.

خلاصة القول، كانت كربلاء طيلة هذه المدّة محتفظة برموزها وأسماء فقهائها الذين اتسموا بالعلم والفضيلة والمعرفة، فأوجد أولئك لكربلاء الاستمرارية في عطائها العلمي، فكان تراثهم تراثاً زاخراً غنياً، فقد ظهر عدد من الفقهاء والأساتذة الكربلائيين الذين اشتهروا في الأوساط العلمية

بتفوقّهم العلمي وقد نشروا علومهم وأفكارهم في المدن الأخرى خلال رحلاتهم العلمية، فقد كانوا بمثابة مدرسة علمية متنقلة جالت في البلدان منذ وقت مبكر من تأريخ نشأة الحركة العلمية فيها، حتى أصبح لعلماء كربلاء بفضل كل ما تقدّم المكانة السامية بين أرباب الفكر والعلم، وزخرت المكتبات العلمية بمؤلّفاتهم، فكان للمدرسة الكربلائية أثرٌ علمي واضح على العالم الإسلامي، تبيَّن بشكل واضح في فقهائها الذين جابوا البلاد الإسلامية يلقون دروسهم وعلومهم وبطلبة العلم الذين أخذوا عنهم سواء أكان ذلك في كربلاء نفسها أم غيرها من المدن، وكذلك مؤلّفاتهم التي انتشرت في جميع مكتبات المدن الإسلامية.

يمكن القول إنّ المجد الذي وصلت إليه كربلاء يعزى أوّلاً إلى الفكر الثوري الذي حمله الإمام الحسين ومن ثم بجهود فقهاء الإمامية الذين أخذوا على عاتقهم حمل لواء الإسلام وفكر أهل البيت عليهم السلام والذي يعدّ المصدر الأساس للنمو الثقافي والفكري للمسلمين عامّة.

Abstract

It is well – known that knowledge is the most honourable virtue, the noblest merit and most valuable characteristic by which a human being is characterized . It is the essence of civilization and the origin of the nations' glories and the symbol of their sublimity in life . Scholars are the inheritors of the Prophet (pbuh& progeny), the knowledge keepers, the right propagators as they guide people to believe in Allah, the Most High, and to follow his orders and they lead people to welfare and honesty . As c consequence, a great number of verses and sayings are cited to dignify knowledge and scholars and to give credit to their high- ranking positions .

Due to all the above, the researchers started to study the biography of this great scholar who had remarkable traces and effects on the scholastic (scientific) movement in Kerbala . Because of the great sheikh Muhammad Mahdi Al- Shahrastany, Kerbala witnessed a period of prosperity ; he exceeded all the scholars of his age in his knowledge of all that is related to Shiite Islamic jurisprudence and doctrines – its bases and principles . The city became an important centre for philosophical studies and researches and also for mental and narrative studies . A great number of scholars moved and went towards Kerbala and settled down at it, which contributed much to the development and growth of its scholastic movement and they also had their significant historical role .

They study fell into two sections preceeded by an introduction and followed by a conclusion . Section one referred to the beginnings of the scientific renaissance in Kerbala and also to

the role of Kerbala scholars in transferring and spreading the knowledge mission to differing parts not only inside the city but to many parts of the country . Section two, on the other hand, shed light on Al- Shahrastany family and their scholastic status in Kerbala . It was subdivided in to a number of subsections which focused on the biography and the scholastic status of Al- Sayyd Muhammad Mahdi Al- Shahrastany showing the other scholars points of view about him and also on his contributions in Kerbala and finally on his death . Besides, there was a conclusion which showed what the two researchers came out with wishing that these results would be of advantage to study and research the biographies of the other Kerbala scholars who contributed much to the scholastic Kerbala history .

To sum up, Kerbala so long retained its great figures and jurisprudents who contributed much to science, virtue and knowledge, they granted Kerbala its continuity in the field of scholastic contributions, which they sent to all other parts of the country through their scholastic journeys . They constituted a movable school as they provided libraries with a great number of books and writings .

the glory Kerbala has witnessed and attributed first to the revolutionary thought Imam Husain (pbuh) carried and called for and second to the efforts of the jurisprudents of the Imamate sect who carried the banner of Islam and the beliefs and principles of Ahlu – Bait (pbuth) which is considered the principal basis of all the Mulims cultural and intellectual growth and development.

المقدّمـــة

يعدُّ السيّد محمّد مهدي الشهرستاني عالمًا من علماء الإسلام المبرزين، ومن دعاة الإصلاح والتجديد ترك تراثًا علميًّا وفكريًّا ثرًا، تناولته بعض أقلام المؤلّفين، وما زال به حاجة إلى مزيد من البحث والتقصي، وقد أرتأى الباحثان أنْ يلقيا الضوءَ على جانبٍ من هذا التراث الثمين، ولاسيّما أنَّ هذا النتاج حفل بمقوّمات منهج البحث التاريخي، واتصف بالدقَّة والموضوعيّة في جوانبَ كثيرةٍ منه.

ولمّا كانت مدينة كربلاء مركزًا مهمًّا من مراكز الحركة العلمية التي ظهرت في عموم الجزيرة العربيّة وفي العراق، ولا سيّما منذ احتضان أديمها لثورة الإمام الحسين عليه السلام فبرز فيها رعيلٌ من أهل الفكرِ والأدبِ وروّاد الحقيقة ومنذ ذلك الحين أخذت كربلاء تتمصّر، ومعالمها الاجتماعية والاقتصادية تتقدّم، وزارها كبار رجال العلم من مختلف الشعوب الإسلامية لينهلوا من منهلها العذب ونفوسهم ظمأى للفضيلة، ففي هذا البحث نفحات عطرة من سِيَر وتراجم لشخصيّات علميّة وأدبيّة أنارت الطريق لظهور علماء في كربلاء كان لهم بصمات واضحة في الحركة العلمية داخل كربلاء أو في المدن الأخرى تضمَّنت تلك المعرفةُ إبداعاتٍ في شتّى العلوم والمعرفة.

من هنا جاء موضوع البحث للتأكيد على استمرار مكانة كربلاء العلمية التي بدأت في وقت مبكِّر من تأريخها بفضل جهود السيد محمّد مهدي الشهرستاني الذي عاش حياةً حافلةً بالعطاء والإبداع وغيره من العلماء الذين تركوا بصماتٍ واضحةً في تأريخ الحركةِ العلميّةِ في كربلاء.

اقتضت طبيعة الدراسة أنْ يُقسم البحث على مقدّمة مع ثلاثة مباحث

وخاتمة عُدّ المبحث الأوّل بمثابة مبحث تمهيدي، أعطى نبذة عامّة من بدايات نشوء النهضة العلميّة في كربلاء والدور الذي أخذه علماء كربلاء على عاتقهم من حمل رسالة العلم فيما بعد إلى أماكن أخرى لا تقتصر داخل حدود المدينة بل شتّى أنحاء البلاد، وخصصّنا المبحث الثاني بدراسة أسرة الشهرستاني من حيث الوصف والإطار العام لهذه الأسرة والتركيز على حياة السيد محمّد مهدي ونشاطاته العلمية والتربوية ووفاته، أمّا الثالث فتحدّث عن آثاره العلميّة و الاجتماعية.

استند البحث إلى مصادر عدّة منها الكتب العربية والمعرّبة يأتي في مقدّمتها: كتاب أعيان الشيعة لمؤلّفه محسن الأمين وهو دراسة تفصيلية لسِيَر وتراجم شخصيات علمية فذّة، أبدع فيها المؤلِّف في إضاءة على جوانب مهمّة من حياة هذا العالم الجليل، واستعين أيضًا بكتاب تراث كربلاء للباحث سلمان هادي آل طعمة فقد ألقى ضوءاً ساطعًا على سيرة السيد الشهرستاني وروافد بنائه الفكري، فضلاً عن كتاب الحركة العلمية في كربلاء للباحث نور الدين الشاهرودي الذي كان منهلاً في تغطية الجوانب الأساسيّة والتفصيليّة للبحث التي لا يمكن الاستغناء عنها ناهيك عمّا تمّت الإفادة منه مصادر أسهمت جميعًا في تقديم صورة عن نشاط وسيرة واحدٍ من أبرز رجال الإصلاح والتجديد في العراق والعالم الإسلامي.

المبحث الأوّل:

دور علماء كربلاء في إحياء النهضة العلميّة في كربلاء

مع كلِّ النكبات والويلات التي حلت ببلد الحسين عليه السلام، وأهالي كربلاء في أوقات مختلفة، فإنَّ الحركة العلمية بهذه المدينة المقدَّسة استمرت وتقدّمت أشواطًا إلى الأمام، لأنَّ أسباب تعكير صفو الأمن والإخلال بأجواء الطمأنينة والهدوء فيها خلال مدّة ما بعد حكم الخليفة العباسي المتوكّل(٢٣٦-٢٤٧هـ/ ٨٥٠-٨٦٠م)، كانت وقتيّة تزول بسرعة أو بعد حين، نظرًا لتواجد العشائر المؤمنة وبعض القوى الرسميّة والشعبية التي كانت تهرع لنجدة كربلاء وأهلها، وهو أمرٌ مختلفٌ تمامًا عما كانت الحالة عليه في العهد الأموي، إذ كان نظام الحكم نفسه متورطًا في قتل سبط رسول الله محمّد صلى الله عليه وآله، وفي خلق واقعة كربلاء المفجعة(الطف)[١]، ولهذا كان يحاول بشتّى الوسائل والإمكانات المتاحة له للإجهاض على أية مضاعفات تنشأ عن هذه الواقعة، أو تلك التي تبقيها حيّة متفاعلة في الخواطر والأذهان[٢].

وتأسيسًا على ذلك، ظلّت الساحة العلمية في كربلاء محتفظة برموزها وبالأسماء اللّامعة التي أضاءت آفاق العلم والفضيلة والمعرفة فيها، مثل أولئك الذين أوجدوا لكربلاء بعطائهم العلمي السخي، تراثًا زاخرًا وغنيًّا يعدُّ اليوم كنزًا من كنوز الثقافة الإسلامية العريقة، أصبحت كربلاء بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وتوافد المسلمين للسكن فيها، عبارة عن مدينة دينيّة كبيرة[٣]، ومهوى أفئدة العلماء وطلبة العلم من كل حدبٍ وصوب لينهلوا من علومها[٤]، إذ ازدهرت الحركة العلمية في كربلاء على إثر ظهور بعض المحدّثين والعلماء[٥].

امتازت مدينة كربلاء بقدّسيتها ومكانتها العلمية والدينية وذلك لوجود مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام إذ برز في هذه المدينة المقدّسة المئات من فطاحل العلماء والأدباء والشعراء الذين بذلوا جهوداً حثيثةً من أجل إنشاء المدارس والحوزات العلمية التي خدمت الشريعة الإسلاميّة [٦]. فكان لعلماء كربلاء الأثر الواضح في صفحات التاريخ إذ كان لهم الدور الريادي في انتشار العديد من العلوم في شتّى أنحاء البلاد، فكانت لهم بصماتٌ يشاد بها في التأريخ لا يُغفَلُ عنها، ممّا أدّى إلى ازدهار مدينة كربلاء بهؤلاء العلماء ودلالة ازدهار الفكر فيها بكثرة من أَمَّها واستوطنها من العلماء والمفكرين وغزارة ما انتجوه وأبدعوه في شتّى ميادين الآداب والعلوم والمعارف رغم ما عانته هذه المدينة في التأريخ من ويلات الظلم من خلفاء بني أمية وبني العباس من بعدهم إلّا أنَّها استطاعت أن تنهض بعلمائها وأن تتنفَّس الصعداء[٧].

شكّل العلماء في كربلاء فئةً بارزة، واحتلوا مرتبةً دينيّة متميّزة، وكانوا يحظون بالاحترام والتقدير من جميع الناس[٨]، فكانوا من أبرز الشرائح تأثيرًا في الحياة الاجتماعية والثقافية في المجتمع، إذ تعدّ هذه الفئة هي المختصة بتحصيل العلوم الدينية وصولاً إلى مرحلة الاجتهاد والفتوى[٩]، وتعدّ فتاواهم وتوجيهاتهم ذات أثر كبير في المجتمع الكربلائي[١٠]، وبهذه الحالة تستقي بقية الفئات الاجتماعية أصول دنياها وأمور آخرتها من فئة العلماء المجتهدين لأنَّهم المسؤولون عن إقامة الحدود الشرعية[١١].

أدّى العلماءُ دوراً كبيراً في الحياة السياسيّة والأدبيّة، وأصبح أثرهم واضحاً في ذلك، ولاسيّما بعد أنْ التفَّ حولهم الكثير من الأدباء والشعراء[١٢]، وتوارثت

بعض هذه الأسر الزعامات الدينية، فأنشأت مدارسَ ومعاهدَ للتدريس والتفقّه الديني، واعتمدت هذه الأسر في بناء مدارسها وتمويل نشاطها العلمي والديني على ما تحصل عليه من هبات وحقوق دينيّة من بقية فئات المجتمع الكربلائي وجميع المسلمين في العالم(١٣)، وعلى هذا الأساس عُدّت مدينة كربلاء مركزاً دينيّاً مهمًّا وذلك لوجود مرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس وبقية الشهداء ﷺ، فأصبحت محجًّا للمسلمين ولاسيّما للشيعة(١٤)، فكان الوافدون إليها إمّا للزيارة أو لطلب العلم في مدارسها(١٥)، إذ كان طلّاب العلم يشدّون الرحالّ إليها من جميع أنحاء العالم لتلّقي العلوم في معاهدها الدينيّة والدراسة فيها، وقد تخرّج في مدارسها المتمثّلة بالحوزة العلميّة كثيرٌ من العلماء والمفكرين الأفذاذ مثل السيد محمّد باقر الطباطبائي، والسيد إسماعيل الصدر والسيد حسن الكشميري إذ كانت كربلاء مركزاً للإشعاع الفكري والإسلامي وكانت مركزَ الحوزة العلمية التي درس فيها كثيرٌ من الطلّاب الوافدين إليها من جميع أنحاء العالم الإسلامي (١٦).

ولموقعها الديني والعلمي المتميّز، قام علماء كبار وأساتذة معروفون بزيارتها في أوقات مختلفة لتفقّد حوزاتها العلمية والوقوف على ما وصلت إليه من تقدّم وازدهار، فانتعشت الحركة العلميّة في كربلاء على إثر هجرة العلماء والمحدّثين إليها، فكانت الروضتان المطهّرتان مركزاً للإشعاع الفكري للحوزة العلمية(١٧)، وتحدّث الرحالة الهندي محمّد هارون الحسيني الزنكي بوري الذي زار كربلاء عام ١٩١٠م عن حوزة كربلاء قائلاً: «**إذ كانت كربلاء مركزاً للإشعاع الفكري والإسلامي وكانت مركزَ الحوزة العلمية التي درس فيها كثيرٌ من الطلّاب الوافدين إليها من جميع أنحاء العالم الإسلامي** »(١٨).

اشتملت كربلاء على أسر علميّة كثيرة (علويّة وغير علويّة) طوال تاريخها المجيد وأنجبت هذه الأسر كثيراً من الأعلام والعلماء والفقهاء والأدباء والشعراء بعضهم بقي محتفظاً بطابعه العلمي الأصيل، والبعض الآخر فقد هذا الطابع بأجياله المتأخّرة، بينما رحل البعض عنها إلى مدن مقدّسة أخرى ليحتفظ بطابعه العلمي ومسلكه الروحي[١٩].

واستطاع عدد كبير من العلماء أن يحوزوا على مناصب علميّة متميّزة، فكان منهم المدرسون في المدارس الدينية، ومنهم الوعّاظ والخطباء وأئمّة الجوامع الكبيرة، وارتقى قسم منهم إلى منصب الإفتاء، وغيرها من المناصب الشرعية[٢٠]، وكان العلماء يتقاضون رواتب مصدرها الخمس وأموال الزكاة من ذوي الأموال الطائلة والتجّار من جميع أنحاء العالم الإسلامي[٢١]. وبعض هؤلاء العلماء كانت لهم رواتب تخصّصها الدولة لهم أو جهات خاصّة مثل الأوقاف، وقد يتقاضون رواتب شهرية كالذين يمارسون الوظائف الشرعية[٢٢].

أدّى العلماءُ دوراً بارزاً في الحياة الاجتماعية في كربلاء، ويمكن القول بأنَّ وظيفة العلماء الأساسية بوصفهم قادة دينيين غطّت على أوجه نشاطهم الدنيوي مع أنها لا تقلُّ أهميّة، لذا نستطيع وضع العلماء في الإطار التعليمي[٢٣]، وهكذا واصلت مدينة كربلاء تأدية دورها العلمي من خلال موقعها كمركز للمرجعية، ومن خلال كونها مركزاً مهماً من مراكز الإشعاع العلمي، حيث مجالس البحث والدرس التي تجاوز عددُ الحاضرين فيها الآلاف من العلماء والفضلاء من أهل البحث والتحقيق[٢٤].

المبحث الثاني:

محمّد مهدي الشهرستاني قراءةٌ في أسرته وروافد بنائه الفكري

أوّلاً: أسرتُه:

وهي إحدى الأسر العلميّة العريقة التي حظيت بشهرةٍ واسعة تخطّت مدينة كربلاء، كوّنت لها مجداً خالداً ومقاماً رفيعاً وموقعاً ومتميّزاً، والشهرستانيون سادة موسويون، ينتهي نسبهم إلى السيّد إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام وقد برز فيها علماء ورؤساء وسياسيون احتلوا مكانةً مرموقةً في الوسط الاجتماعي والديني والعلمي وجاء ذكرهم في مجلّة المرشد البغدادية: «الشهرستانيون هم أقدم وأشهر بيت في كربلاء قد اضطلع بأعباء الرئاسة الدينية وثابر على خدمة الشريعة المحمّدية واستمرت سلسلة هذه الأسرة العلويّة والسلالة الطاهرة المهدويّة فيها إلى اليوم وينتهي نسبهم الشريف من جهة الأب إلى الإمام الحسين عليه السلام ومن جهة الأم إلى السادات الصفوية[٢٥]، وأشهر أعلام هذا الأسرة العالم الجهبذ السيّد الميرزا[٢٦] محمّد مهدي الموسوي الشهرستاني الذي كان من مشاهير العلماء والفقهاء و أحد مراجع التقليد في عصره وهو جد الأسرة الشهرستانية اليوم[٢٧]. وكان أحد المهديين الأربعة (مهدي الشهرستاني موضوع البحث)، مهدي بحر العلوم[٢٨]، مهدي النراقي[٢٩]، مهدي الطوسي[٣٠] الذين كانوا من أجلِّ وأشهر وأنبه تلامذة العالم الأصولي المؤسّس الوحيد البهبهاني[٣١] في كربلاء[٣٢]، وهذه الأسرة لها باعٌ طويلٌ في العلوم الدينية والفقهية[٣٣].

ومن أعلام هذه الأسرة أيضاً السيد الميرزا أبو القاسم بن محمّد مهدي الشهرستاني، الذي لم تدم حياته بعد وفاة أبيه طويلًا ففارق الحياة بعد مدة

وجيزة، والسيد الميرزا محمّد حسين بن محمّد مهدي الشهرستاني المعروف بآغا بزرك والمتوفّى بالطاعون عام١٢٤٧هـ[٣٤]، كان مثل والده من فطاحل العلماء ومرجعًا للتقليد وكان جيد الخط للغاية، بقيت منه معلَّقات بخطِّه تحتوي على أدعية وآيات قرآنية، صاهر العلّامة الآغا محمّد علي الكرمنشاهي نجل الوحيد البهبهاني على ابنته، وقد وقَّع وثيقة العقد الوحيد البهبهاني والميرزا محمّد مهدي الشهرستاني بشخصيهما . ومن أعلام هذه الأسرة أيضا: السيد الميرزا محمّد جعفر بن محمّد حسين الموسوي الشهرستاني المتوفّى عام ١٢٦٠ هـ، كان من أعلام الفقه في كربلاء بزمانه، له عدّة رسائل علمية، وله كتاب في أنساب الوحيد البهبهاني وذريته واتصالهم بالسلسلة المجلسية في أصفهان (ذرية العلّامة المجلسي صاحب بحار الأنوار) وينتمي لأسرة الشهرستاني في كربلاء السيد الميرزا صالح الشهرستاني، كان عالمًا مبرزًا حظي باحترام وتقدير المرجع الديني الأكبر في عصره المجدّد الشيرازي[٣٥]، وحينما توفّى السيد الشهرستاني في كربلاء عام ١٣٠٩هـ، أقام المجدّد الشيرازي مجلس الفاتحة على روحه في مدينة سامراء لمدّة أربعة أيام متتالية، رثاه عددٌ من الشعراء بضمنهم الشيخ حمادي بن نوح الحلّي، الذي نظم قصيدةً ختمها بهذين البيتين[٣٦]:

فجعت به الأحكام وانصدعت له ... شمّ الآكام وزلزلت أرجـاء

جللٌ أصاب الغاضرية وقعـــه ... متفاقمًا فأذاب ســـامراء

ومن هذه الأسرة أيضا : السيد خليل بن السيد إبراهيم الشهرستاني، والباحث الاجتماعي السيد صالح الشهرستاني المتوفّى عام١٣٩٥هـ[٣٧].

ثانياً: اسمُه ونسبُه:

هو السيد محمّد مهدي ابن الميرزا أبي القاسم الشهرستاني الموسوي الحائري قدس سره، وينتهي نسبهم إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام. وهو من سلالة علوية عريقة أسندت إلى كثير من أفرادها الصدارة العظمى في الدولة الصفويّة منهم السيد فضل الله الشهرستاني الوزير الأعظم للشاه طهماسب الأوّل الصفوي(١٥١٤-١٥٧٦م)[٣٨]، والواقف للأوقاف العظيمة في كثير من مدن بلاد فارس التي خصّص ريعها على مراقد الأئمّة الأطهار سواء أفي الحجاز أم في العراق أم في فارس[٣٩]وهو صاحب الفخر الجلي والمقام البهي مرجع الفقهاء الأفاضل، جامع المعقول والمنقول وهو الذي صلّى على جنازة السيد مهدي بحر العلوم، له مسجد في كربلاء أقام فيه صلاة الجماعة وله آثار جمّة وفوائد مهمّة[٤٠].

ثالثاً: ولادتُه ونشأتُه العلميّة

ولد السيّد الشهرستاني قدس سره في عام ١١٣٠هـ في مدينة أصفهان في إيران، هاجر قدس سره في عنفوان شبابه مع أسرته إلى كربلاء لتلقي العلم فيها وإكمال دراسته الحوزوية، واستقرّ بها واستوطنها منذ أوائل عام ١١٨٨ هـ وامتلك فيها عقارات ودورا تقع أكثرها في حي (باب السدرة) من صحن الإمام الحسين عليه السلام وهو جزء من محلّة (آل عيسى) إحدى محلّات قصبة كربلاء الثلاث آنذاك[٤١] وذلك في أواسط القرن الثاني عشر الهجري بعد استيلاء الأفاغنة على أصفهان وانقراض الدولة الصفوية، وفي كربلاء تلقّى علومه الدينية على يد بعض أساتذتها كالشيخ محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهاني

المعروف بالوحيد البهبهاني والشيخ محمّد مهدي الفتوني العاملي والشيخ يوسف بن الشيخ أحمد البحراني قدس سره، صاحب الحدائق.

وروى عنهم واستجازهم فأجازوه، ويعدّ السيد الشهرستاني من كبار شيوخ إجازة الحديث[٤٢]صاحب المؤلّفات القيِّمة ومن أعاظم علماء عصره، تتلمذ على صاحب الحدائق والأغا باقر البهبهاني[٤٣]أحد مراجع التقليد في عصره، فقيه فاضل، عالم عابد متوّرع في العلوم[٤٤]، وكان قد اشتهر بدروسه القيِّمة في التفسير، والحديث، والفقه، واللّغة، وقد تخرّج عليه الكثير من العلماء، وصدرت منه الإجازات لكثير من الأعلام ومنهم الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي[٤٥]. ومن تلامذته والمجازين منه[٤٦]:

١- الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.
٢- السيد عبد الله شبَّر.
٣- السيّد صدر الدين محمّد الموسوي العاملي.
٤- السيد دلدار علي النقوي الهندي النصير آبادي.
٥- الشيخ أسد الله التستري الكاظمي.
٦- الشيخ محمّد فاضل السمناني.
٧- السيد عبد المطلب بن أبي طالب بن نور الدين الجزائري، صاحب كتاب تحفة العالم .
٨- المولى شمس الدين بن جمال الدين البهبهاني.
٩- السيد محمّد حسن الزنوزي التبريزي، صاحب كتاب رياض الجنة .
١٠- المولى أحمد بن محمّد مهدي النراقي.

١١- المولى علي بن آقا كاظم التبريزي.
١٢- السيد أبو القاسم جعفر الموسوي الخونساري.
١٣- المولى محمّد علي بن آقا محمّد باقر الهزار النجفي.
١٤- الميرزا مهدي بن ميرزا محمّد تقي القاضي التبريزي.
١٥- السيد جواد العاملي.
١٦- السيّد محمّد باقر الشفتي المعروف بحجّة الإسلام.
١٧-الشيخ أحمد البهبهاني حفيد الوحيد البهبهاني.
١٨-السيّد محمّد مهدي الطباطبائي التبريزي.
١٩-السيّد محمّد جمال الدين الأسترآبادي.
٢٠-السيّد حسن الخوئي.
٢١-الشيخ محمّد علي الهزّار جريبي.
٢٢-السيّد حسين الحسيني الحائري.
٢٣-السيّد عبد المطّلب الجزائري.
٢٤-الشيخ محمّد مهدي القاضي.

ومن أقوال العلماء في حقه:

١- قال عنه أستاذه الوحيد البهبهاني في إجازته له: « ... السيد السند الماجد الأمجد الموفق المؤيّد المسدّد الفاضل العالم الباذل الكامل المحقّق المدقّق الزكي الذكي اللوذعي الألمعي ذو الحسب الفائق العالي والنسب الرفيع المتعالي صاحب الذهن السليم والطبع المستقيم والفهم الجيد والفطانة التامّة والحذاقة الكاملة والأخلاق الحسنة البالغة والكمالات الزائدة والمتكاملة

مستجمع العلوم العقلية والنقلية العالم الرباني ولدي الروحاني الميرزا محمّد مهدي الملقّب بالشهرستاني ...»[٤٧].

٢- قال عنه تلميذه السيد محمّد حسن الزنوزي في كتابه رياض الجنة: «... السيد الجليل والأستاذ النبيل الميرزا محمّد مهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني الأصفهاني الساكن بالحائر، شيخنا الأمجد عالم فاضل كامل باذل محقّق مدقّق متبحّر جامع ثقة ثبت ضبط متكلِّم فقيه وجيه شريف الأخلاق كريم الأعراق ذو الحسب الجليل والنسب الجميل علم الأئمّة الأعلام وسيّد علماء الإسلام أوقاته الشريفة معروفة بقضاء حوائج المسلمين وأيامه المنيفة مستغرقة بترويج الشريعة الحنيفة والدين وهو باسط يد الجود والكرم لكل من قصد وأمّ ...» [٤٨].

٣- قال عنه القمّي في كتابه الكنى والألقاب: «السيد الأجل العالم الرباني الميرزا محمّد مهدي الشهرستاني ...»[٤٩].

رابعاً: وفاته:

توفّي السيد الشهرستاني قدس سره في اليوم الثاني عشر من شهر صفر المظفّر عام(١٢١٦هـ/ ١٨٠٢م) بمدينة كربلاء المقدّسة[٥٠]، وهي السنة التي أغارت فيها أعراب ابن سعود الوهّابي على كربلاء المقدّسة غازية، ودُفن بمقبرته التي كان قد أعدَّها لنفسه في حياته في الرواق الجنوبي الشرقي من الحضرة الحسينية بجوار قبور الشهداء في رواق حبيب بن مظاهر الأسدي والتي أصبحت فيما بعد مقبرة الأسرة الشهرستانية[٥١].

وأرّخ وفاته الشيخ محمّد السماوي في كتابه مجالي اللطف بما يلي[٥٢]:

والسيد المهدي ذو الإيـــمان والمنتمي لأرض شهـــرستان

قد غاب بدر وجهه فما غرب وأظلموا فارّخوا وجه غرب

وأرّخ وفاته سبطه الميرزا محمّد علي الشهرستاني المرعشي بما يلي[٥٣]:

فراح هدى التاريخ ينعاه قائلا عزيز على المهدي قد فات نائبه

يبدو ممّا تقدّم، أنَّ وجوهاً علميّة متميِّزة، ظهرت وتجلَّت، وأبدعت على الساحة العلميّة في كربلاء من قرن لآخر، وأنَّ هذه الساحة لم تخلُ أبدًا من علماء وفقهاء ومجتهدين، لكنَّ المهم أنَّ النهضةَ العلميّة في كربلاء ظلَّت مندفعة إلى الأمام ولذلك توجّه إليها العديد من العلماء والمجتهدين، الذين ساهموا وشاركوا في تطوير حركتها العلميّة والتدريسية، وأدّوا دورًا تاريخيًّا بارزًا على مختلف الصعد.

المبحث الثالث :

آثارُه العلميّة و الاجتماعيّة :

أوّلاً: مجلسُ الشهرستاني:

لما كانت كربلاءُ مركزًا من مراكز الإشعاع الفكري والعلمي والأدبي، وملتقىً للفكر تسنّى لأهل العقل والأدب أن يلتقوا ويتحاوروا ويتبادلوا المعارف والخبرات لما لهذه اللقاءات من أثر في التوجيه والإصلاح، وكان لها تاريخٌ سياسي وديني حافلٌ، إذ أسهمت في تكوين النهضة الأدبية والفكرية وعملت على إحياء التراث العربي الإسلامي من خلال الندوات والمجالس الأدبيّة والعلمية التي تعقد في الدور والمساجد، فكثرت فيها منازل العلم ودور القرآن، فكربلاء غنيّة بفنون المناظرة والمساجلة والجدل، وفي هذا السياق قال حسيب بن شيبة التميمي : «اطلبوا الأدب فإنّه دليل على المروءة، وزيادة في العقل، وصاحب في الغربة، وصلة في المجلس»(٥٤).

والمجالس هي عبارة عن منتديات أدبيّة عامرة ضمّت الفحول من رجال الأدب والشعر وحملة الأقلام ورجال الدين ووجهاء المدينة، وكانت تنعقد في أيّام معيَّنة في الأسبوع، وأطلق عليها(الدواوين الكربلائيّة) وتعدُّ من أهم العوامل التي ساعدت على تبلور الوعي الفكري لدى أغلبيّة المجتمع الكربلائي وشهدت هذه المجالس إقبالًا كبيرًا من أبناء المدينة وخارجها، ولاسيّما في المناسبات الدينية إذ كان يحضرها عددٌ كبيرٌ من أدباء ومثقفي المدن القريبة من كربلاء مثل بغداد والحلّة والنجف الذين استهوتهم شهرة هذه المجالس وما يدور في رحابها من مواضيع اجتماعية وسياسية وأدبية،

وتميّزت هذه المجالس عن المجالس الأخرى التي تقام في المدن باستمرار انعقادها وانتظامها وعضوية رجال الدين ولاسيّما الفقهاء منهم[٥٥] حتى أصبحت المجالس العلميّة والأدبيّة بديلاً عن المدارس والمعاهد العلمية للتزود بالمعرفة الثقافيّة والتي كانت تعقد في المساجد والبيوت[٥٦] وتطوّرت بمرور الزمن من مجالس أدبيّة وعلميّة اقتصرت على المطارحات الأدبيّة إلى مجالس فكريّة تناقش فيها مختلف القضايا العامّة التي تخصّ مجتمع مدينة كربلاء[٥٧]، فكان سادة المجالس يجتمعون بعامّة الناس لدراسة أمورهم المعاشية وحل مشكلاتهم فيلجأ الناس إليهم في كلّ أمور الحياة ليحكموهم فيها، وكذلك اتّخذوها ندواتٍ أدبيّة يتطارحون فيها بالشعر ويتذاكرون فيها سِيَر الأولين وطرائف القصص فيقضون فيها ساعات في جو من الغبطة والارتياح[٥٨] .

وأبرز من اشتهر بهذه الدواوين هو مجلس السيّد الشهرستاني يرجع تأريخ هذا الديوان إلى عهد السيد محمّد مهدي الشهرستاني الذي أسّس هذا الديوان عام ١١٦٠هـ/ ١٧٤١م وكان ديوانًا عامرًا يعجُّ برجال العلم والأدب وظلَّ مجلس الشهرستاني عامرًا إلى بداية السبعينيات إذ شمله الهدم بعد أن وُسعت المنطقة المحيطة بصحن الإمام الحسين[٥٩]، ولم يقتصر هذا المجلس على التحدّث في شؤون الحياة اليوميّة فحسب، بل كان يقيم الاحتفالات في المناسبات الدينيّة، ولاسيّما في ولادات ووفيات الأئمّة الأطهار، فضلًا عن ذلك كانت تجري بين الحاضرين النكات اللطيفة ومواقف الهزل بين الحاضرين[٦٠].

أسهمت المجالس التي كانت تعقد في الدواوين الكثيرة المنتشرة في أنحاء المدينة في زيادة الوعي الثقافي، وتقوية العلاقات الاجتماعية بوصفها ملتقى لرجال العلم والأدب والشعر ووجهاء المدينة وعلمائها الأفاضل، فضلًا عن حل المشكلات العامّة التي كانت تحدث بين أبناء المدينة وتعود هذه الدواوين والمجالس الأدبيّة والعلميّة لأسر وبيوتات كربلائية معروفة منذ القدم(٦١).

ثانياً: مكتبة الشهرستاني

كانت مدينةُ كربلاء من أمّات المدن التاريخية المقدّسة التي ضمت بين حناياها مكتبات عامرة زاهرة بالكتب القيِّمة المخطوطة والمطبوعة التي لها أثرٌ كبيرٌ في الحياة الفكريّة، وزيادة الوعي الثقافي لدى أهالي كربلاء، يقضي فيها الناس معظم أوقات فراغهم، وتناولت أغلب هذه الكتب العلوم المختلفة من بينها مصاحف محلّاة بالذهب، أهداها الملوك والأمراء الهنود والفرس إلى الروضة الحسينية والعباسية، بعضها مخطوطة تعود إلى عهود طويلة، وتعدّ من النوادر النفيسة والثمينة التي لا تقدّر بثمن(٦٢).

انتشرت المكتبات العلميّة في مدينة كربلاء المقدّسة وذلك للطابع العلمي الديني المتميِّز الذي تتميز به هذه المدينة والتي أسهمت في إغناء الثقافة الإسلامية بما صدر عن حوزاتها الدينية و أوساطها الأدبية والشعرية، من روائع الكتب والموسوعات والمخططات النادرة القيّمة (٦٣).

ومن أبرز هذه المكتبات مكتبة السيد الشهرستاني التي أسّسها العلّامة الكبير السيد محمّد مهدي الشهرستاني، في داره بمحلة (آل عيسى)، وكانت في حينها حافلة بكتب المصادر الهامّة، والمخطوطات القيِّمة ومجلّدات من

مؤلَّفات ومصنَّفات صاحبها الشهرستاني الكبير، ترك السيد الشهرستاني مؤلَّفات قيِّمة ولاسيّما كتابه الشهير «الفذالك في شرح المدارك» وكذلك كتاب «المصابيح في الفقه»، وحاشية على المفاتيح وتفسير بعض سور القرآن الكريم، وكلَّها مخطوطة(٦٤). فضلاً عن مجموعات من رسائله وتعليقاته على سائر الكتب، وقد انتقلت بعد وفاة مؤسّسها إلى نجله العالم الفاضل السيد محمّد حسين الشهرستاني المتوفّى عام ١٢٤٧ هـ، وقد طالها النهب والسلب وتبعثرت محتوياتها أثر غارة الوهابيين على كربلاء ليلة الثامن عشر ذي الحجّة عام ١٢١٦هـ / ١٨٠٢م، أي بعد أكثر من عشرة اشهر على وفاة صاحبها، إذ إنّ السيد محمّد مهدي الشهرستاني توفّى بتاريخ ١٢ صفر من العام نفسه ولم يبقَ من هذه المكتبة الآن سوى بعض المخطوطات التي هي بحيازة أحد أبناء أحفاده وهو السيد صالح الشهرستاني(٦٥).

ثالثاً: انجازاته:

قام السيّد الشهرستاني بإصلاحات كثيرة في الحضرة الحسينية والصحن الحسيني مستفيدًا من المال الذي كان يرد عليه من موقوفات جَدِّه الأعلى السيّد فضل الله الشهرستاني الموقوفة على تعمير العتبات المقدَّسة في العراق وفارس وإدارتها(٦٦). إذ لاحظ السيد محمّد مهدي الشهرستاني في عام ١٢١٣هـ، أنّ الروضة الحسينية تضيق بالزائرين بشكل لا يطاق ولاسيّما في أيام الزيارات فقرّر إلحاق الجامع الكبير الذي بناه عمران بن شاهين والذي كان يقع خلف الروضة الحسينية من شمالها بالروضة، فاستشار المهندسين بذلك وقام السيد الشهرستاني باستشارة السيد علي الطباطبائي(٦٧) فوافقه على ذلك واجتمعا

سوية مع المهندسين القاطنين في كربلاء وعدد من المهندسين الهنود والفرس وخطّطوا لذلك وكان السيد الشهرستاني يتحيَّن الفرص بانتظار الوقت المناسب وقد هيّأ كل ما يحتاجه لهذه التوسعة وقد ذكر إبراهيم شمس الدين القزويني في مذكّراته المخطوطة :«أنَّه اجتمع فريقٌ من العلماء وسادن الروضة الحسينيّة وعددٌ من المهندسين والفنيين في دار السيد الشهرستاني الواقعة عند باب السدرة ثمَّ هيَّأ السيد الشهرستاني جميع مواد البناء من الكلس والآجر وخزنها في داره ثمَّ أحضر العمال وأقفل أبواب الصحن إلّا باب السدرة وذلك لتسهيل عمليّة نقل مواد البناء إلى داخل الروضة»[٦٨]. واستدعى السيد الشهرستاني المعماريين والبنائين ليلًا وأمرهم بالعمل على إلحاق المسجد بالروضة الحسينية وكان الحاكم التركي مراد بك[٦٩] معارضا لهذا العمل وقد اتّفق الأهالي على إزالة هذا الجدار الفاصل بين الحرم والمسجد دون ضجيج وضوضاء فجهد العلّامة الشهرستاني وإياهم حتى أعدّوا جميعًا وسائل الهدم ولوازم البناء وشرع العمال الذين كانوا قد أعدّوا من قبل بهدم الجدار الفاصل بين الحرم الحسيني والمسجد ثمّ الحقوا المسجد بالحرم بعد إزالة الجدار وبنوا على طرفي الجدار المهدَّم أحجارًا من القاشاني التي نصبوها بدقّة هندسية ممتازة فباشروا العمل وأنهوه بسرعة فائقة ودقّة تامّة وفتحت الأبواب وإذا بالناس قد فوجئوا بذلك التغيير، إذ وجد المسلمون من السُنَّة أنفسهم أمام الأمر الواقع بإلحاق مسجدهم بالحرم المطهر. وبذلك تحدّى العلّامة الشهرستاني السلطة التركيّة بعمله هذا بدافع الحب والإخلاص لأهل البيت عليهم السلام لأنَّ هذا المسجد كان خاصّاً بهم يصلون فيه صلواتهم[٧٠].

وما أنْ وقعت بعض الاضطرابات في المدينة استغلَّ السادن السابق للروضة الحسينية السيد موسى طعمة[٧١] ذلك فقفل أبواب الصحن الشريف كما هي العادة في هذه الأحوال، وقد أخفي الأمر عن الجميع لأنَّ المفتي[٧٢] الذي نصَّبه السلطان العثماني كان يتّخذ من هذا المسجد مصلّى ولعلَّه يتصل بالسلطات العثمانية فتمنع تنفيذ المشروع وعندما تمَّ البناء والإلحاق جاء المفتي ليصلّي وجد أنَّ المسجد قد ألحق بالروضة فاشتكى إلى حاكم كربلاء التركي مراد بيك ورفعت القضية إلى السلطان العثماني فأرسل وفداً لتقصي الحقائق فلما كشف الوفد المكان لم يرَ أثرًا من أحداث فترك الأمر للمصالحة فأفرغ السيد الشهرستاني مسجدًا على الجهة الشرقية [٧٣] من الصحن الحسيني للمفتي وانتهى الأمر بسلام وبنى جامعًا آخر بدلاً عنه خارج الروضة في الصحن الشريف من جهته الشرقية قُرب مدخل باب الصافي وبذلك وسَّعَ الروضة[٧٤].

فضلاً عن ذلك، كان للسيّد الشهرستاني دور في مَدِّ الماء من نهر الفرات إلى مدينة النجف الأشرف، وذلك بحفر نهر عريض جدًا وعميق ابتداءً من الشاطئ الواقع جنب جسر المسيب إلى أرض النجف المقدَّسة، وقد تمّ ذلك في مسافة من الأرض تناهز (٢٥) فرسخاً، أي ما يساوي (١٣٧) كم تقريباً، وجرت فيه المياه، وتمّ إنجازه عام ١٢١٣هـ، وهذا النهر هو المعروف اليوم بنهر الهندية[٧٥]، كما أقام السيد الشهرستاني أيضا جدارًا لدعم الجدار الذي أنشأه السلطان أويس الجلائري(١٣٥٦-١٣٧٤م)، الواقع في الجهة الغربية للمرقد الحسيني[٧٦].

الخاتمـــة

اختتمت الدراسة بعددٍ من النتائج التي تمّ التوصل إليها من خلال موضوع البحث وهي كالآتي:

١-حاول السيد محمّد مهدي الشهرستاني التأكيد على الدور الكبير الذي يمكن أن يؤدّيه العلم في إحداث تغيير في المجتمع، وهذا نابع من رغبته في إنقاذ البلاد من الظروف الصعبة، فكان الدافع الإسلامي حاضرًا بمقوِّماته الثقافية والتاريخية واستلهام كلام العظماء من رجال الأمّة نحو إنقاذها من مظاهر الجهل ورفع مستواها العلمي.

٢-أظهر البحث رغبة السيد محمّد مهدي الشهرستاني في التعبير عن الطابع الديني العام للمجتمع من خلال العلم أنَّه يمكن تحقيق الغايات السامية .

٣-واصلت مدينة كربلاء تأدية دورها العلمي من خلال موقعها كمركز للمرجعية، ومن خلال كونها مركزاً مهماً من مراكز الإشعاع العلمي، حيث مجالس البحث والدرس التي تجاوز عدد الحاضرين فيها الآلاف من العلماء والفضلاء من أهل البحث والتحقيق.

٤-بدأت مرحلة أخرى متميّزة في ساحة العلم والفضيلة في كربلاء، يمكن وصفها بأنَّها، مرحلة حاسمة تفوق كل المراحل السابقة التي شهدتها هذه الساحة عبر القرون الماضية.

٥-استغل السيد محمّد مهدي الشهرستاني الأموال التي حصل عليها والمكانة العلمية والدينية التي تمتع بها لغرض توسيع وتطوير العتبات المقدّسة في كربلاء.

الهوامش

١. هي الواقعة التي حدثت بين الإمام الحسين وأصحابه وأهل بيته ﷺ وبين جيش يزيد بن معاوية، وذلك بعد أن دعا أهل الكوفة الإمام الحسين ﷺ لنصرتهم واستعادة مجدهم وعاصمتهم إبّان خلافة الإمام علي ﷺ بعد أن علموا بامتناع الإمام الحسين ﷺ للبيعة ليزيد وتعرّضه لضغط الأمويين ثمَّ مغادرته المدينة إلى مكة، فاتّفق أعيان الكوفة على دعوة الحسين ومبايعته وأرسلوا إليه كثيراً من الكتب التي تحثُّه على تلبية الدعوة فقرّر الحسين الخروج فاعترضه جيش يزيد فجرت المعركة الفاصلة التي فقد فيها الإمام الحسين ﷺ جميع أصحابه وبقى وحيداً في ساحة المعركة فتكاثر عليه الأعداء حتى قتلوه في العاشر من المحرّم في معركة جسدت الصراع بين الحق والباطل والخير والشر . للمزيد ينظر : محمّد الصدر، أضواء على ثورة الإمام الحسين، ج٢، هيأة تراث الشهيد الصدر، النجف الأشرف، ١٩٩٦م، ص٧٥-٧٩ ؛ محمّد الشيخ علي المؤيّد، من فضائل الإمام الحسين ﷺ، ط٢، هيأة أيتام آل محمّد، قم، ٢٠٠٨م، ص٨٣ .

٢. نور الدين الشاهرودي، الحركة العلمية في كربلاء، دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠م، ص٣٨.

٣. المصدر نفسه، ص٣٩، ٢٤٦ .

٤. عبود جودي الحلّي، الأدب العربي في كربلاء من إعلان الدستور العثماني إلى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م، منشورات جامعة أهل البيت، بيروت، ٢٠١٤م، ص٣٢ .

٥. لاسيّما بعد ظهور الزعيم الديني فيها حميد بن زياد النينوي في آواخر القرن الثالث الهجري ومطلع القرن الرابع الهجري، مؤسّس جامعة العلم في كربلاء كما ازدهرت الحركة العلمية في كربلاء بعد أن هاجر إليها الشيخ أحمد بن فهد الحلي (٧٥٧-٨٤١هـ)، وكان عهده من أزهى العصور التي مرّت بها الحركة العلمية في كربلاء فأصبحت مركزاً للمرجعية الدينية ومحطَّ رحال الفضلاء والعلماء وطلّاب العلم. ينظر :سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ط٣، دار الشؤون الثقافيّة، بغداد، ٢٠١٣، ص٢٣٥ ؛ حميد مجيد هدو وسامي جواد كاظم، دفناء في العتبة الحسينيّة المقدّسة، ديموبرس للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٠م، ص١٢٠-١٢٢؛ مجلّة ينابيع النجفية، النجف، العدد(١٧)، ٢٠٠٧م، ص١٢٠ .

٦. سعيد رشيد زميزم، تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً، دار القارئ، بيروت، ٢٠١٠م، ص٣٣

٧. الشهيد الأوّل محمّد بن مكي العاملي، الدروس الشرعية، ج١، تحقيق مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٩٩١م، ص٤٧.

٨. عبد الله فهد النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، المطبعة العصرية، الكويت، ١٩٧٦م، ص٧٦.

٩. عبد الرحمن النجدي، الحياة الاجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية الموريسكية، تونس، ١٩٨٨م، ص٢٥٦؛ علي حمزة سلمان وعدي محسن غافل، الأوضاع الاجتماعية في مدينة كربلاء (١٩١٤-١٩٢١م)، مجلّة جامعة كربلاء، كلية التربية، مج٧، العدد الثاني، ٢٠٠٩م، ص٢.

١٠. عبود جودي الحلي، المصدر السابق، ص٣٢ .

١١. نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص٢٤٦ .

١٢. علي حمزة سلمان وعدي محسن غافل، المصدر السابق، ص١ .

١٣. رحلة مدام ديولافو إلى كلدة العراق عام ١٨٨١م، ترجمة : علي البصري، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٥٨م، ص١٥٧.

١٤. جبار عبد الرزاق رجب، المدن الدينية دراسة تحليلية في جغرافية المدن، مطبعة الزوراء، كربلاء، ٢٠١١م، ص٧١.

١٥. علي حسين الخفّاف الغفاري، دليل كربلاء السياحي، بين التراث والمعاصرة، مكتبة الحكمة، كربلاء، ٢٠١٢م، ص٣٧ .

١٦. سلمان هادي آل طعمة، المربي حسن موسى، سيرة وذكريات، كربلاء، ٢٠١١م، ص١٣-١٤ .

١٧. نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص٢٨ .

١٨. نقلاً عن عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، كربلاء في أدب الرحلات، بيروت، مؤسّسة البلاغ،٢٠١٣م، ص٣٠٢.

١٩. عبد الأمير عوج، صورة كربلاء المنسيّة، دار المحجّة البيضاء، كربلاء، ٢٠١٢م، ص٥٥ ؛ علي الفتال، كربلاء قبلة المسلمين وفاتيكان الإنسانية، مطبعة الزوراء، كربلاء، ٢٠١١م، ص١٩٩ .

٢٠. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٢، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧١م، ص١٠٠ .

٢١. ناهدة حسين علي ويسين، العراق ١٨٤٢ -١٨٥٧م، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ١٩٩٦م، ص٧٣ .

٢٢. المصدر نفسه .

٢٣. عماد عبد السلام رؤوف، الحياة الاجتماعية في العراق إبّان عهد المماليك ١٧٤٩-١٨٣٠م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٧٦م، ص٨٥-٨٦ .

٢٤. محمّد هادي الأسدي، كربلاء ودورها العلمي والمرجعي، مجلّة الفكر الجديد، لندن، العددان (١٣-١٤)، السنة الرابعة، ١٩٩٦م، ص٢٩٠ .

٢٥. مجلّة المرشد البغدادية، السنة الثانية، تشرين الثاني١٩٢٧م، ج١٠، ص٣٨٠-٣٨١.

٢٦. هو لقب تكريم فارسي لمن كان من أُم علوية النسب وأب من العامّة، فهي كلمة مركبة من كلمتين هما (أمير زادة) ومعناها (ابن الأمير) ولكثرة استعمالها خُفِّفت إلى كلمة ميرزا التي أصبحت فيما بعد تأتي بمعنى الاحترام والتقدير للشخص ذي المكانة الرفيعة مثل العالم أو الأديب أو الفنان، فهي كلمة معرّبة عن الفارسية. للمزيد يُنظر: محمّد معين، فرهنك فارسي، جلد بنَجم، تهران، ١٣٧٥هـ، ص ٤٤٩١؛ عبد الهادي الفضلي، هكذا قرأتهم، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ١٤٧ ؛ عبد الهادي الفضلي، ذكرى

الشيخ حسن بن الشيخ سلطان العباد الفضلي الأحسائيّ (١٣٠٩-١٤٠٩هـ) مجلّة الموسم، بغداد، العدد (٩-١٠)، ١٩٩١م، ص ١٤٦.

٢٧. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص ١٤٦.

٢٨. هو محمّد مهدي ابن السيد مرتضى ابن السيد محمّد بن عبد الكريم بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب المعروف ببحر العلوم الطباطبائي من نسل إبراهيم الملقّب(طباطبا) من ذرية الحسن المثنى، ولد عام(١١٥٥هـ) في كربلاء، ابتدأ حياته العلمية في أجواء هذه المدينة المقدّسة، إذ ترعرع في كنف والده السيد مرتضى، إذ نال عناية خاصة منه فأشرف إشرافًا مباشراً على تنشئته العلمية والدينية، فكان يأخذه معه إلى حلقات العلم ومواطن العبادة امتلك ناصية العلم والمعرفة منذ صباه، إذ درس العلوم العقلية والنقلية فكان على جانب عظيم من جلالة القدر وعلو المنزلة، فتشربت روح السيد من هذه الينابيع الصافية العلم والتقوى والاجتهاد، وفي عام(١١٦٩هـ) ترك كربلاء وهاجر إلى النجف واستمر يواصل دراسته في مدرسة الغري الجامعة الكبرى للعلم لدى علماء العصر الأفذاذ وعلى رأسهم العلّامة الشيخ محمّد مهدي الفتوني والعالم الشيخ يوسف البحراني المتوفّى عام(١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م) وغيرهم من العلماء الفطاحل الذين رفعوا النجف إلى أوج العظمة والرقي، لقّب السيد بعدّة ألقاب منها علّامة دهره ورئيس الإمامية وشيخ مشايخهم ولكن لقّب بـ(بحر العلوم) وهو أكثر الألقاب شهرةً وانتشاراً، وبعد رحلة علمية إيمانية مشرقة توفّي السيد عام(١٢١٢هـ) ونقل إلى مثواه في جامع الشيخ الطوسي في مدينة النجف الأشرف. للمزيد ينظر: عباس القمّي، الكنى والألقاب، ج٢، مكتبة الصدر، طهران، ١٩٧٠م، ص٦٧؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، ج١٠، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م، ص١٥٨؛ محمّد مهدي الطباطبائي بحر العلوم، رجال السيد بحر العلوم (الفوائد الرجالية)، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، ج١، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٥م، ص١٢-٢٣.

٢٩. هو الشيخ محمّد مهدي النراقي(١٧٠٩-١٧٩٠هـ) المعروف بالمحقّق النراقي، ولد بقرية نراق من أعمال كاشان تتلمذ لدى الوحيد البهبهاني وغيره. للمزيد ينظر: محمّد حمزة إبراهيم، الأخلاق في فكر محمّد مهدي النراقي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٦م.

٣٠. هو السيّد محمّد مهدي ابن السيّد هداية الله الخراساني الموسوي المعروف بالشهيد الثالث ولد عام ١١٥٢هـ بمدينة مشهد المقدّسة وهو مدقّق محقّق حكيم متكلّم فقيه، جليل المرتبة والشأن، عظيم المنزلة والمكان، الأستاذ العارف ذو المفاخر والمعارف، مجمع البحرين للعلوم العقلية والنقلية، ومشرق الشمسين للحكمة العلمية والعملية، علّامة دهره ووحيد عصره، لمّا أكمل تغمّده الله دراسته العقلية والنقلية والفقه والأصول في مدينتي كربلاء المقدّسة والنجف الأشرف مرتقياً أعلى درجات العلم والعمل، عاد إلى مشهد فأقام بها سنين، يفيض من علومه على طلبة العلم حتى شهادته تغمّده الله في الحادي عشر من شهر رمضان ١٢١٨هـ، ودُفن بجوار مرقد الإمام الرضا عليه السلام بمدينة مشهد المقدّسة، كما عُرف بعد استشهاده تغمّده الله بين أوساط العلماء بالشهيد الثالث. ينظر: محسن الأمين، المصدر السابق، ص٧٥.

٣١. هو العلّامة محمّد باقر بن محمّد أكمل الأصفهاني المشهور بالوحيد البهبهاني، ينتهي نسبه إلى الشيخ

المفيد ومن طرف أمّه إلى المحدّث المجلسي الأوّل محمّد تقي، ولد في أصفهان(١١١٧هـ / ١٧٠٧م) وأكمل علومه الأولية في مدينة بهبهان على يد والده العلّامة الشيخ محمّد أكمل فدرس مبادئ اللّغة العربية والعلوم العقلية والنقلية لينتقل بعدها إلى مدينة النجف لإكمال تحصيله العلمي إذ درس على يد أكابر علمائها كالشيخ محمّد الطباطبائي البروجردي والسيد صدر الدين القمّي الهمداني، هاجر بعدها إلى بهبهان وبعد أن قضى فيها أكثر من ثلاثين عاماً، استقرّ فيه المطاف في كربلاء التي توفّي فيها عام ١٢٠٦هـ/ ١٧٩١م) ودفن في رواق الإمام الحسين. ينظر: أغا بزرك الطهراني، الكرام البررة، ج١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٣٠هـ، ص١٧٣؛ أغا بزرك الطهراني، مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، جابخانه دولتي، طهران، ص٦٦، ص٨٦؛ الوحيد البهبهاني، الرسائل الأصولية، تحقيق مؤسّسة العلّامة المجدّد الوحيد البهبهاني، قم، مؤسّسة العلّامة المجدّد الوحيد البهبهاني، ١٤١٦هـ، ص٣٦-٣٧.

٣٢. نور الدين الشاهروردي، المصدر السابق، ص٢٢٣_٢٢٤.

٣٣. سلمان هادي آل طعمة، الأسر العلمية في كربلاء (آل المرعشي الشهرستاني)، مؤسّسة الأعلمي، كربلاء ٢٠١١م، ص٢٤ ؛ سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص١٤٦.

٣٤. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص ١٤٦.

٣٥. هو السيد محمّد حسن الشيرازي(١٨١٥-١٨٩٥م)، ولد في مدينة شيراز ودرس فيها مقدّمات علومه الدينية ثمَّ هاجر إلى النجف وحضر عند الشيخ الأنصاري ثمَّ هاجر إلى سامراء وقام بتأسيس حوزة علمية فيها دعا إلى الإصلاح والتجديد في كل جوانب الحياة حتى عرف بالمجدّد الكبير. للمزيد ينظر: جودت القزويني، المرجعية الدينية العليا عند الشيعة الإمامية دراسة في التطور السياسي والعلمي، بيروت، مطبعة دار الرافدين، ٢٠٠٥م، ص٢٢٤؛ عباس القمّي، المصدر السابق، ص٢٢٢.

٣٦. نور الدين الشاهروردي، المصدر السابق، ص٢٢٤.

٣٧. المصدر نفسه.

٣٨. ثاني حكام الأسرة الصفوية، تولّى العرش عام ١٥٢٤م وعمره حوالي عشر سنوات، حاول إقامة حلف مع ملك المجر ومع الأمبراطور شارل السابع ضد العثمانيين إلّا أنَّه لم يفلح في ذلك، تمكّن العثمانيون في عهده من فرض سيطرتهم على تبريز عام ١٥٣٣م فقام الصفويون إثر ذلك باتّخاذ قزوين عاصمةً لهم، كما تمكّن العثمانيون في عهده عام ١٥٣٤م من السيطرة على بغداد التي كانت تحت الحكم الصفوي، توفّي عام ١٥٧٦م. ينظر: محمّد وصفي أبو مغلي، إيران دراسة عامة، البصرة، ١٩٨٥م، ص٢٤٨.

٣٩. محسن الأمين، المصدر السابق، ص١٦٣.

٤٠. سلمان هادي آل طعمة، مشاهير المدفونين في كربلاء، بيروت، ٢٠٠٨م، ص٧٢.

٤١. محمّد طاهر السماوي، مجالي اللطف بأرض الطف أرجوزة في تاريخ كربلاء، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١١م، ص٥٦٣.

٤٢. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص ٢٧٧-١٧٨.

٤٣. سلمان هادي آل طعمة، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، بيروت، ١٩٩٩م، ص٢٣٨.
٤٤. محسن الأمين، المصدر السابق، ص١٦٣؛ سلمان هادي آل طعمة، عشائر كربلاء وأسرها، ج١، دار المحجّة البيضاء، بيروت، ١٩٩٨م، ص١٢٧.
٤٥. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص ٢٧٧-١٧٨.
٤٦. محسن الأمين، المصدر السابق، ص١٦٤.
٤٧. المصدر نفسه، ص١٦٤.
٤٨. المصدر نفسه.
٤٩. عباس القمّي، المصدر السابق، ص٣٧٤.
٥٠. عباس القمّي، المصدر السابق، ج٢، ص٣٧٥.
٥١. سلمان هادي آل طعمة، عشائر كربلاء وأسرها، ج١، ص١٢٧.
٥٢. محمّد طاهر السماوي، المصدر السابق، ص٥٤٢ .
٥٣. محسن الأمين، المصدر السابق، ص١٦٣.
٥٤. سلمان هادي آل طعمة، الحركة الأدبية والثقافية في كربلاء، بحث في كتاب دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن، مؤسّسة الزهراء الخيرية، الكويت، ١٩٩٦، ص٣٧٦؛ سلمان هادي آل طعمة، محاسن المجالس في كربلاء، مراجعة وتدقيق وتقديم قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث كربلاء، ٢٠١٦م، ص٥٠-٥١.
٥٥. أياد نظمي الخزرجي، مجالس الأدب في كربلاء وأبرز روادها، مجلّة صدى كربلاء، العدد الثامن، السنة الثانية، ٢٠٠٨م، ص٢٥ .
٥٦. طارق نافع الحمداني، العصر العثماني، ج١٠، بحث في كتاب حضارة العراق،، دار الحرية للطباعة، بغداد،١٩٨٥م، ص٢١٤.
٥٧. علي حسين الخفاف الغفاري، المصدر السابق، ص٢١٢.
٥٨. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٢٠٧.
٥٩. سعيد رشيد زميزم، تاريخ كربلاء قديماً وحديثًا، ص٢٠٧ .
٦٠. سلمان هادي آل طعمة، محاسن المجالس، ص٦٠ .
٦١. سلمان هادي آل طعمة، الحركة الأدبية والثقافية في كربلاء، ص٣٩٥ .
٦٢. يوسف علي يوسف، المكتبات في كربلاء، مجلّة صوت شباب التوحيد، كربلاء مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ٢٠١٣م، ص٥٢-٥٣ .
٦٣. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٣٧ .
٦٤. محسن الأمين، المصدر السابق، ص١٦٤.

٦٥. نور الدين الشاهروردي، المصدر السابق، ص٣٠٣ .

٦٦. محسن الأمين، المصدر السابق، ص١٦٥ .

٦٧. وهو علي محمّد الطباطبائي(١١٦١-١٢٣١هـ) ويلقّب بصاحب الرياض وهو طباطبائي النسب أصبهاني الأصل، كاظمي المولد، حائري المنشأ والوفاة، وهو مجتهد إمامي له عدّة مؤلّفات منها المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل، وله كتاب بعنوان (رياض المسائل). ينظر : محمّد الحسيني الشيرازي، عشت في كربلاء، ط٢، مكتبة الأمين، قم، ٢٠٠٦م، ص٢٧ .

٦٨. محمّد صادق الكرباسي، تاريخ المراقد، ج٢، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٣م، ص١١٣-١١٤ .

٦٩. مراد بيك حاكم قصبة كربلاء في العهد العثماني بين عامي(١٢١٢-١٢١٥هـ) تولّى إدارة البلد بعد أحمد السياف وتولّى بعده عمر أغاسي. ينظر: محمّد صادق الكرباسي، المصدر السابق، ص١١٤ .

٧٠. سلمان هادي آل طعمة، تاريخ مرقد الحسين والعباس -عليهما السلام-، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ص١٥٠-١٥٢؛ مجلّة العرفان اللبنانية، المجلّد ٥٢، ج١٠، ١٩٦٥م، ص١٠٥٥-١٠٥٨؛ محمّد حسن الكليدار آل طعمة، مدينة الحسين، ج٣، مطبعة أهل البيت، كربلاء، ١٩٧٠م، ص١٣٢-١٥٠ .

٧١. موسى الطعمة وهو محمّد موسى وهو ابن محمّد علي بن محمّد بن حسين الموسوي الفائزي تولّى سدانة الروضة الحسينية بعد السيد مهدي بن محمّد منصور الرضوي الزعفراني عام ١٢٠٤م وحتى عام ١٢٠٦هـ إلّا أنّه بقي يشرف على الروضة إذ كان السيد حسين الصحاف يتولّى السدانة خلال المدة(١٢٠٦-١٢١٥هـ). ينظر: محمّد صادق الكرباسي، المصدر السابق، ص١١٤ .

٧٢. المفتي هو الملا عثمان مفتي العثمانيين في كربلاء عام ١٢١٧هـ إذ ذكر الرحالة أبو طالب خان أنَّه رافقه من بغداد إلى كربلاء ويذكر أنّ أوّل من اتّخذ من هذا المسجد مصلّى له هو المفتي الشيخ عبد الله السويدي عام ١١٤٥هـ اذ نصبت السلطات العثمانية منصبًا للقضاء والإفتاء في كربلاء للموظفين الأتراك وأفراد الجيش العثماني والذين كانوا على المذهب الحنفي. ينظر: محمّد حسن الكليدار آل طعمة، المصدر السابق، ص١٧٣ .

٧٣. وهو يقع عند باب الشهداء من الصحن الحسيني الشريف والذي عرف بتكية القميين فيما بعد .

٧٤. محمّد باقر مدرس، شهر حسين قدس سره، انتشارات كليني،١٤١٢هـ، ص٣٤٨-٣٥٠.

٧٥. محسن الأمين، المصدر السابق، ص١٦٣ .

٧٦. محمّد صادق الكرباسي، المصدر السابق، ص١١٥

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أوّلاً-الكتب العربية والمعربة :

١. أغا بزرك الطهراني، الكرام البررة، ج١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٣٠هـ.

٢. ـــــــــــــــ، مصفى المقال في مصنّفى علم الرجال، جابخانه دولتي، طهران، ١٩٥٩.

٣. جبار عبد الرزاق رجب، المدن الدينية دراسة تحليلية في جغرافية المدن، مطبعة الزوراء، كربلاء، ٢٠١١م.

٤. جودت القزويني، المرجعية الدينية العليا عند الشيعة الإمامية دراسة في التطور السياسي والعلمي، بيروت، مطبعة دار الرافدين، ٢٠٠٥م.

٥. حميد مجيد هدو وسامي جواد كاظم، دفناء في العتبة الحسينية المقدّسة، ديمويرس للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٠ م.

٦. رحلة مدام ديولافو إلى كلدة العراق عام ١٨٨١م، ترجمة : علي البصري، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٥٨م.

٧. سعيد رشيد زميزم، تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً، دار القارئ، بيروت، ٢٠١٠م.

٨. سلمان هادي آل طعمة، عشائر كربلاء وأسرها، ج١، دار المحجّة البيضاء، بيروت، ١٩٩٨م.

٩. ـــــــــــــــ، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، بيروت،

١٩٩٩م.
١٠. ـــــــــــــ، مشاهير المدفونين في كربلاء، بيروت، ٢٠٠٨م.
١١. ـــــــــــــ، الأسر العلمية في كربلاء (آل المرعشي الشهرستاني)، مؤسّسة الأعلمي، كربلاء ٢٠١١م.
١٢. ـــــــــــــ، المربّي حسن موسى، سيرة وذكريات، كربلاء، ٢٠١١م.
١٣. ـــــــــــــ، تراث كربلاء، ط٣، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠١٣م.
١٤. ـــــــــــــ، محاسن المجالس في كربلاء، مراجعة وتدقيق وتقديم قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث كربلاء، ٢٠١٦م.
١٥. ـــــــــــــ، تاريخ مرقدي الحسين والعباس عليهما السلام، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، (د.ت).
١٦. الشهيد الأوّل محمّد بن مكي العاملي، الدروس الشرعية، ج١، تحقيق مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٩٩١م.
١٧. عباس القمّي، الكنى والألقاب، ج٢، مكتبة الصدر، طهران، ١٩٧٠م.
١٨. عبد الأمير عوج، صورة كربلاء المنسيّة، دار الحجّة البيضاء، كربلاء، ٢٠١٢ م.
١٩. عبد الرحمن النجدي، الحياة الاجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية الموريسكية، تونس، ١٩٨٨ م.

٢٠. عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، كربلاء في أدب الرحلات، بيروت، مؤسّسة البلاغ،٢٠١٣م.

٢١. عبد الله فهد النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، المطبعة العصرية، الكويت، ١٩٧٦ م.

٢٢. عبد الهادي الفضلي، هكذا قرأتهم، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٣م.

٢٣. عبود جودي الحلّي، الأدب العربي في كربلاء من إعلان الدستور العثماني إلى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م، منشورات جامعة أهل البيت، بيروت، ٢٠١٤م.

٢٤. علي الفتال، كربلاء قبلة المسلمين وفاتيكان الإنسانية، مطبعة الزوراء، كربلاء، ٢٠١١ م.

٢٥. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٢.مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧١م.

٢٦. علي حسين الخفاف الغفاري، دليل كربلاء السياحي، بين التراث والمعاصرة، مكتبة الحكمة، كربلاء، ٢٠١٢م.

٢٧. محسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، ج١٠، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م.

٢٨. محمّد الحسيني الشيرازي، عشت في كربلاء، ط٢، مكتبة الأمين، قم، ٢٠٠٦ م.

٢٩. محمّد الشيخ علي المؤيد، من فضائل الإمام الحسين عليه السلام، ط٢، هيأة أيتام آل محمّد، قم، ٢٠٠٨م.

٣٠. محمّد الصدر، أضواء على ثورة الإمام الحسين، ج٢، هيأة تراث الشهيد

الصدر، النجف الأشرف، ١٩٩٦م.
٣١. محمّد حسن الكليدار آل طعمة، مدينة الحسين، ج٣، مطبعة أهل البيت، كربلاء، ١٩٧٠م.
٣٢. محمّد صادق الكرباسي، تاريخ المراقد، ج٢، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٣م.
٣٣. محمّد طاهر السماوي، مجالي اللطف بأرض الطف أرجوزة في تاريخ كربلاء، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١١ م.
٣٤. محمّد مهدي الطباطبائي بحر العلوم، رجال السيد بحر العلوم (الفوائد الرجالية)، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، ج١،، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٥م.
٣٥. محمّد وصفي أبو مغلي، إيران دراسة عامة، البصرة، ١٩٨٥م.
٣٦. مير بصري، أعلام العراق في التأريخ الحديث، ج٢، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤م.
٣٧. نور الدين الشاهرودي، الحركة العلمية في كربلاء، دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠م.
٣٨. الوحيد البهبهاني، الرسائل الأصولية، تحقيق مؤسّسة العلّامة المجدد الوحيد البهبهاني، قم، مؤسّسة العلّامة المجدّد الوحيد البهبهاني، ١٤١٦هـ.

ثانياً- الكتب باللغة الفارسية:

١. محمّد معين، فرهنك فارسي، جلد بنجم، تهران، ١٣٧٥هـ.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية غير المنشورة:

١. عماد عبد السلام رؤوف، الحياة الاجتماعية في العراق إبّان عهد المماليك ١٧٤٩-١٨٣٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٧٦م.

٢. محمّد حمزة إبراهيم، الأخلاق في فكر محمّد مهدي النراقي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٦م.

٣. ناهدة حسين علي ويسين، العراق ١٨٤٢ -١٨٥٧م، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ١٩٩٦م.

رابعاً- المجلّات :

١. مجلّة صدى كربلاء، العدد الثامن، السنة الثانية، ٢٠٠٨م.

٢. مجلّة الموسم، بغداد، العدد (٩-١٠)، ١٩٩١م.

٣. مجلّة جامعة كربلاء، كلية التربية، مج٧، العدد الثاني، ٢٠٠٩م.

٤. مجلّة الفكر الجديد، لندن، العددان (١٣-١٤)، السنة الرابعة، ١٩٩٦م.

٥. مجلّة صوت شباب التوحيد، كربلاء مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ٢٠١٣م.

٦. مجلّة ينابيع النجفية، النجف، العدد(١٧)، ٢٠٠٧م.

٧. مجلّة العرفان اللبنانية، المجلد ٥٢، ج١٠، ١٩٦٥م.

٨. مجلّة المرشد البغدادية، السنة الثانية، تشرين الثاني١٩٢٧م، ج١٠، ص٣٨٠-٣٨١.